

٤٨٥٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَمْرُهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، يَعْنِي قَوْلَهُ ﴿وَأَذْبَرَ الشَّجُورَ﴾» .

(٥١)

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾: الرِّيَاحُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَذَرُوهُ: تُفَرِّقُهُ ، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾: تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ ، ﴿فَرَاغَ﴾: فَرَجَعَ ، ﴿فَصَكَّتْ﴾: فَجَمَعَتْ أَصَابِعَهَا ، فَضْرَبَتْ بِهَا جَبْهَتَهَا ، وَالرِّمِيمِ: نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَبَسَ وَدِيسَ ، ﴿لَمْ يُسْعَوْنَ﴾: أَيِ لَذُو سَعَةٍ ، وَكَذَلِكَ ﴿عَلَى الْوُسْجِ قَدَرُهُ﴾: يَعْنِي الْقَوِيَّ ، ﴿زَوَّجَيْنِ﴾: الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ: حُلُوٌّ وَحَامِضٌ ، فَهَمَا زَوْجَانِ ، ﴿فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾: مِنْ اللَّهِ إِلَيْهِ ، ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونَهُ﴾: مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوحِّدُونِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا ، فَفَعَلَ بَعْضٌ ، وَتَرَكَ بَعْضٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ ، وَالذَّنُوبِ: الدَّلُؤُ الْعَظِيمُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ذُنُوبًا﴾: سَبِيلًا. ﴿صَرَقَ﴾: صَنِيعَةً ، ﴿الْعَقِيمَ﴾: الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ﴿الْحَبُّكَ﴾: اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا ، ﴿فِي غَمَرَةٍ﴾ فِي غَمْرَةٍ: فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتِمَادُونَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿وَوَاصُوا﴾: تَوَاطَؤُوا ، وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿مُسَوِّمَةً﴾: مَعْلَمَةً ، مِنَ السَّيْمَا ، ﴿قُلِ الْإِنْسَانُ﴾: لَعْنُ .

(٥٢)

سُورَةُ الطُّورِ

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿مَسْطُورٍ﴾: مَكْتُوبٍ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الطُّورِ﴾: الْجَبَلُ الشَّرْيَانِيَّةُ. ﴿رَقِيَ مَشْجُورٍ﴾: صَحِيفَةٌ. ﴿وَالسَّيْفِ الْمَرْفُوعِ﴾: سَمَاءٌ ، ﴿الْمَسْجُورِ﴾: الْمَوْقِدُ ، وَقَالَ الْحَسَنُ: تُسَجَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الْتَهَمُ﴾: نَقَضْنَا؟ وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَمُورٌ﴾: تَدُورُ ، ﴿أَخْلَمَهُمْ﴾: الْعَقُولُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْبُرِّ﴾: اللَّطِيفُ ، ﴿كَسَفًا﴾: قِطْعًا ، ﴿الْمُتُونِ﴾: الْمَوْتُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿يَلْتَزِعُونَ﴾: يَتَعَاطُونَ .

١ - بَابُ

٤٨٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «شَكَوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي

فقال: طوفي من وراء الناس وأنتِ رابكة ، فطفت ورسولُ الله ﷺ يُصَلِّي إلى 'جَنبِ الْبَيْتِ يقرأ بالطُّور وكتابِ مسطور'. [انظر الحديث: ٤٦٤ ، ١٦١٩ ، ١٦٢٦ ، ١٦٣٣].

٤٨٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: حَدَّثُونِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقرأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ ٢٥ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ٢٦ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمُ الْمُصْطَرُّونَ ﴾ كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ. قَالَ سَفِيَانُ: فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَحْدُثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقرأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، لَمْ أَسْمَعْهُ زَادَ الَّذِي قَالُوا لِي. [انظر الحديث: ٧٦٥ ، ٣٠٥٠ ، ٤٨٥٤].

(٥٣)

سورة والنجم

وقال مُجَاهِدٌ: ﴿ ذُو مِرْقٍ ﴾: قُوَّة. ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾: حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ. ﴿ ضَبِيرَةٍ ﴾: عَوْجَاءٌ ، ﴿ وَادَّكَيْ ﴾: قَطَعَ عَطَاءَهُ. ﴿ رَبِّ الشَّعْرَى ﴾: هُوَ مِرْزَمُ الْجُوزَاءِ. ﴿ الَّذِي وَفَّى ﴾: وَفَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ. ﴿ أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ ﴾: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ. ﴿ سَمِيدُونَ ﴾: الْبَرْطَمَةُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: يَتَغَنَّوْنَ بِالْحِمِيرَةِ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ؟ ﴾: أَفْتَجَادِلُونَهُ؟ وَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُونَهُ: يَعْنِي أَفْتَحْدِثُونَهُ؟ ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾: بَصَرُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ﴿ وَمَا طَغَى ﴾: وَمَا جَاوَزَ مَا رَأَى ، ﴿ فَتَمَارَوْا ﴾: كَذَّبُوا. وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿ إِذَا هَوَى ﴾: غَابَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾: أَعْطَى فَأَرْضَى.

١ - باب

٤٨٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا أُمَّتَاهُ ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شِعْرِي مِمَّا قُلْتُ ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مِنْ حَدَّثِكُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مِنْ حَدَّثِكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأْتَ ﴿ لَا تَذَرِكُهُ إِلَّا بَصَرٌ وَهُوَ يُبْصِرُ ﴾ وَاللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ ، ﴿ وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُلْكَمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأْتَ ﴿ وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأْتَ ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الْآيَةَ.

ولكن رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين. [انظر الحديث: ٣٢٣٤ ، ٣٢٣٥ ، ٤٦١٢].

باب ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ حيث الوتر من القوس

٤٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ① فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۖ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَةٌ جَنَاحَ . [انظر الحديث: ٣٢٣٢].

باب ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾

٤٨٥٧ - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: «سَأَلْتُ زُرَّارًا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ① فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۖ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ ﷺ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَةٌ جَنَاحَ . [انظر الحديث: ٣٢٣٢، ٤٨٥٦].

باب ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾

٤٨٥٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ ۖ قَالَ: رَأَىٰ زُفْرًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ . [انظر الحديث: ٣٢٣٣].

٢- باب ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾

٤٨٥٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾: كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يَلُكُّ سَوِيقَ الْحَاجِّ .

٤٨٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَى أَفَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ» . [الحديث ٤٨٦٠ - أطرافه في: ٦١٠٧، ٦٣٠١، ٦٦٥٠].

٣- باب ﴿وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَىٰ﴾

٤٨٦١ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ «قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ لِمَنَاءَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمِشَلِّ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ۖ فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ ، قَالَ سَفِيَانُ: مَنَاءُ بِالْمِشَلِّ مِنْ قُدَيْدٍ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ: «نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا هُمْ وَغَسَّانَ - قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا - يَهْلُونَ لِمَنَاءَ» مِثْلَهُ ، وَقَالَ

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ «كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَمَّنْ كَانَ يَهْلُ لِمَنَاةَ - وَمَنَاةُ صَنَمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ - قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرَوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاةَ» نحوه . [انظر الحديث: ١٧٩٠ ، ٤٤٩٥].

٤ - باب ﴿ فَاتَّخِذُوا لِلَّهِ وَاعِبُدُوا ﴾

٤٨٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ».

تَابِعَهُ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَلِيَّةَ ابْنَ عَبَّاسٍ . [انظر الحديث: ١٠٧١].

٤٨٦٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ - يَعْنِي الزُّبَيْرِيُّ - حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ، قَالَ: فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ ، إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا ، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ».

[انظر الحديث: ١٠٦٧ ، ١٠٧٠ ، ٣٨٥٣ ، ٣٩٧٢].

(٥٤)

سُورَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾: ذَاهِبٌ. ﴿مُرْدَجَرٌ﴾: مُتْنَاهُ ، ﴿وَأَزْدَجَرٌ﴾: فَاسْتُطِيرَ جُنُونًا. ﴿دُسِرٌ﴾: أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ. ﴿لَمَنْ كَانَ كُفْرٌ﴾: يَقُولُ كُفِّرَ لَهُ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ. ﴿مُخَضَّرٌ﴾: يَحْضُرُونَ الْمَاءَ. وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ ﴿مُهْطِعِينَ﴾: النَّسْلَانِ. الْخَبَبُ: السَّرَاعُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿فَنَعَاطَى﴾: فَعَاطَى بِيَدِهِ فَعَقَرَهَا. ﴿الْمُحْطَرِ﴾: كَحِظَارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرَقٍ. ﴿وَأَزْدَجَرٌ﴾: افْتَعَلَ مِنْ زَجَرَتْ. ﴿كُفِّرَ﴾: فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا صُنِعَ بَنُو حِمْيَرَ وَأَصْحَابُهُ. ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: عَذَابٌ حَقٌّ. يَقَالُ: ﴿الْأَشْرُ﴾: الْمَرْحُ وَالْتَجْبِرُ.

١ - باب ﴿ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعَرِّضُوا

٤٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ وَسَفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «أَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ ، وَفِرْقَةٌ دُونَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَشْهَدُوا». [انظر الحديث: ٣٦٣٦ ، ٣٨٦٩ ، ٣٨٧١].

٤٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ ، فَقَالَ لَنَا: اشْهَدُوا ، اشْهَدُوا» . [انظر الحديث: ٣٦٣٦ ، ٣٨٦٩ ، ٣٨٧١ ، ٤٨٦٤] .

٤٨٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ» . [انظر الحديث: ٣٦٣٨ ، ٣٨٧٠] .

٤٨٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ» . [انظر الحديث: ٣٦٣٧ ، ٣٨٦٨] .

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ» . [انظر الحديث: ٣٦٣٧ ، ٣٨٦٨ ، ٤٨٦٧] .

٢ - باب ﴿ تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا ﴾ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴿١٢﴾

قال قتادة: «أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة» .

٤٨٦٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾» . [انظر الحديث: ٣٣٤١ ، ٣٣٤٥ ، ٣٣٧٦] .

باب ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ . قال مجاهد: يَسَّرْنَا: هَوَّنَا قِرَاءَتَهُ

٤٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾» .

[انظر الحديث: ٣٣٤١ ، ٣٣٤٥ ، ٣٣٧٦ ، ٤٨٦٩] .

باب ﴿ أَعْبَارُ نَحْلِ مُنْفَعٍ ﴾ ﴿١٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ ﴿١١﴾

٤٨٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ «سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ: فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ، أَوْ مُدْكِر؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرؤها ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ ، قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرؤها ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ دَالًّا» . [انظر الحديث: ٣٣٤١ ، ٣٣٤٥ ، ٣٣٧٦ ، ٤٨٦٩ ، ٤٨٧٠] .

٣- باب ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ﴾ ٢١ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ

٤٨٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ الْآيَةَ» .
[انظر الحديث: ٣٣٤١، ٣٣٤٥، ٣٣٧٦، ٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢].

٤- باب ﴿وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ ٢٢ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِ

٤٨٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾» .
[انظر الحديث: ٣٣٤١، ٣٣٤٥، ٣٣٧٦، ٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣].

٤٨٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾» .
[انظر الحديث: ٣٣٤١، ٣٣٤٥، ٣٣٧٦، ٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣].

٥- باب قوله ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾

٤٨٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . ح . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وَهَّيْبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قَبَةِ يَوْمٍ بَدْرٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْحَحْتُ عَلَى رَبِّكَ - وَهُوَ يَثْبُ فِي الدَّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾» . [انظر الحديث: ٢٩١٥، ٣٩٥٣].

٦- باب قوله: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ ، يعني: من المَرَارَةِ

٤٨٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يَوْسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ: «إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَإِنِّي لَجَارِيَةُ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾» .
[الحديث ٤٨٧٦ - طرفه في: ٤٩٩٣].

٤٨٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قَبَةِ لَيْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ: أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا . فَأَخَذَ